بيان مشترك لمنظمات المجتمع المدني في اليمن

تتابع منظمات المجتمع المدني اليمنية الموقعة على هذا البيان بقلق بالغ، التصعيد المتواصل والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً بحق المدنيين في اليمن، وما يرافق ذلك من اتساع لنطاق الممارسات التي تمس الحقوق والحريات الأساسية؛ مما أدى لتفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، وشملت هذه الانتهاكات جرائم القتل والاختطاف والاحتجاز التعسفي والتهجير القسري وتفجير المنازل وقطع الطرق واستهداف مركبات المدنيين وأعمال القنص والقصف للأحياء والقرى السكنية، فضلاً عن استهداف المستشفيات والمرافق الصحية والتعليمية وغيرها من الأعيان المدنية.

لقد طالت انتهاكات وجرائم ميليشيا الحوثي جميع فئات ومكونات المجتمع اليمني، وفي مقدمتها الفئات الأكثر ضعفاً وهشاشة كالأطفال والنساء وكبار السن، وكان للأطفال النصيب الأكبر في هذه الانتهاكات من خلال تجنيدهم قسراً والزج بهم في ميادين القتال واستغلال حاجتهم وظروف أُسرهم الاقتصادية والاجتماعية عبر التعبئة الأيديولوجية والعسكرية، فضلاً عن حرمانهم أبسط الحقوق التي كفلها القانون الدولي للأطفال كالتعليم والأمن والحياة الطبيعية مما يضع حياتهم في خطر دائم تحت واقعٍ مؤسف فرضته ميليشيا الحوثي في ظل غياب المحاسبة ورد الاعتبار من المجتمع الدولي، لا سيما وأن القانون الدولي الإنساني يُلزم بالتمييز بين المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، ويحظر الهجمات الموجهة ضد المدنيين والأعيان المدنية والهجمات العشوائية أو غير المتناسبة، كما يوجب اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتفادي إيقاع الضرر بهم، ويُعد تجنيد الأطفال أو استخدامهم للمشاركة في الأعمال العدائية جريمة حرب متى استوفت أركانها القانونية، ولا يجوز أن تحول الاعتبارات العسكرية أو السياسية دون مساءلة المسؤولين عنها وجبر ضرر الضحايا، واستمراراً لنهج ميليشيا الحوثي ضد المدنيين والأعيان المدنية تزامناً مع اعتداءاتها الأخيرة خلال الفترة الماضية رصدت منظمات المجتمع اليمني العديد من التجاوزات ومن أبرزها الآتي:

- بعد هجوم ميليشيا الحوثي الأخير على الساحل وتصاعد العمليات العسكرية، تم رصد حالات كثيرة لأطفال تم تجنيدهم من قبل ميليشيا الحوثي والزج بهم في جبهات القتال، وتم أسر بعضهم في جبهات القتال المختلفة (تعز، الساحل الغربي، مأرب، الجوف) وتعمل المنظمات بالتعاون مع الجهات الحكومية اليمنية المعنية برصد وتوثيق هذه الانتهاكات، والتنسيق مع الجهات اليمنية والإقليمية والدولية لتأمين الرعاية اللازمة لهؤلاء الأطفال.
- أفادت السلطة المحلية والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين أن ميليشيا الحوثي استهدفت بواسطة صاروخ باليستي تجمعاً ومأوى للنازحين في مديرية رغوان بمحافظة (مأرب) بتاريخ (7 سبتمبر) الجاري، ما أسفر بحسب الحصيلة الأولية المعلنة، عن مقتل (طفلين) يبلغان من العمر خمس وسبع سنوات وإصابة (15) مدنياً، بينهم ثمانية أطفال. كما أفادت معلومات محلية بتضرر (16) منزلاً وثلاث مركبات مدنية.
- في تعز والساحل الغربي؛ وثّقت تقارير محلية قصف ميليشيا الحوثي قرى مأهولة في محافظة (تعز) بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، كما أفادت تقارير أنه في (7 سبتمبر) الجاري استهدفت ميليشيا الحوثي بواسطة صاروخ باليستي مستشفى 2 ديسمبر بمدينة المخا، وبالنظر إلى الطبيعة المدنية والطبية لهذه المواقع، فإنها تتمتع بالحماية وفق الشروط الصارمة التي يقررها القانون الدولي الإنساني.

- في سياق النزوح والاحتياجات الإنسانية؛ أعلنت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين أنه حتى (5 سبتمبر)، نزحت ألفان ومئة وثلاثة وثمانون أسرة من محافظتي تعز والحديدة، منها ألف وستمائة وثلاثة وأربعون أسرة، تضم ثمانية آلاف وثمانمائة وستة وتسعون فردًا وأربعمائة وخمسون أسرة في الحديدة، وتواجه الأسر النازحة احتياجات عاجلة في المأوى والغذاء والمياه والرعاية الصحية والحماية.

ولم تقتصر تداعيات الانتهاكات على المجتمع المدني في اليمن بل طالت الملاحة الدولية والممرات البحرية والسفن في البحر الأحمر وخليج عدن حيث عمدت ميليشيا الحوثي على استهدافها وتهديدها بشكل مستمر، وهو الأمر الذي يعد تطوراً بالغ الخطورة لتشكيله تهديداً على الأمن والسلم الدولي والإقليمي والاقتصاد العالمي، وعطفاً على ذلك تدين المنظمات استمرار هذه الهجمات والتهديدات وتحذر المنظمات من خطر تحويل البحر الأحمر وباب المندب إلى بؤرة دائمة للصراع كما تشدد على خطورة أي تمويل أو تسليح أو دعم خارجي يسهم في تعزيز القدرات العسكرية لميليشيا الحوثي.

وتُعرب منظمات المجتمع المدني في اليمن عن بالغ قلقها إزاء استغلال ميليشيا الحوثي للأوضاع الإنسانية والقانونية الهشة للمهاجرين الأفارقة في اليمن، وقيامها بتجنيدهم والزج بهم في جبهات القتال ضمن صفوفها، وتؤكد المنظمات أن ذلك يُعد انتهاكاً خطيراً لحقوقهم وكرامتهم الإنسانية، ويستوجب التحقيق والمساءلة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات. كما تدعو المنظمات الدولية المعنية بالهجرة إلى توفير الحماية اللازمة للمهاجرين من عمليات التجنيد والاستغلال والاتجار والعنف.

وتحذر المنظمات الموقعة على هذا البيان من أن أي تعامل سياسي أو دولي مع ميليشيا الحوثي يتجاهل سجلها الإجرامي وانتهاكاتها الجسيمة، أو يفصل المسار السياسي عن حقوق الضحايا ومتطلبات العدالة والمساءلة، من شأنه أن يكرس الإفلات من العقاب ويشجع على استمرار الانتهاكات.

وتؤكد في هذا السياق ضرورة أن تظل حماية المدنيين، ووقف تجنيد الأطفال، ومنع استغلال المهاجرين، والكشف عن مصير المختطفين والمخفيين قسراً، وحماية حرية الملاحة، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وإنصاف الضحايا وجبر الضرر وضمان عدم التكرار، مرتكزات أساسية في أي عملية سياسية أو تفاوضية بشأن اليمن.

وبناءً على ما سبق، تدعو المنظمات الموقعة:

- الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياتهما واتخاذ إجراءات عملية وفاعلة لتجريم ميليشيا الحوثي، وحماية المدنيين، ووقف تجنيد الأطفال واستغلال المهاجرين وتهديد الملاحة الدولية، وتعزيز آليات المساءلة ومنع الإفلات من العقاب.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان والآليات الدولية المعنية إلى تكثيف الرصد والتوثيق، وتقديم الدعم اللازم للجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، بما يعزز التحقيق المهني وحفظ الأدلة وإنصاف الضحايا.
- المنظمات الدولية المعنية بالطفولة والهجرة إلى تعزيز حماية الأطفال والمهاجرين، والتحقق من حالات التجنيد والاستغلال، ودعم برامج التسريح وإعادة التأهيل والإدماج.
- المجتمع الدولي والدول المعنية بأمن البحر الأحمر وباب المندب إلى اتخاذ تدابير قانونية ودبلوماسية فعالة لحماية الملاحة الدولية، وردع الهجمات، والتحقيق في شبكات التمويل والتسليح التي تمكن ميليشيا الحوثي من مواصلة هذه الممارسات.

- الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً إلى تعزيز حضور مؤسسات الدولة وبسط نفوذها وفقاً للدستور والقانون، وحماية المدنيين والممرات الدولية، وتعزيز سيادة القانون والمساءلة ودعم المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان.
- وسائل الإعلام الدولية والإقليمية إلى تسليط الضوء على هذه الانتهاكات ومعاناة المدنيين والأطفال والمهاجرين، وإبقاء حقوق الضحايا في صدارة الاهتمام الدولي.

كما تؤكد المنظمات الموقعة أن حماية الإنسان واحترام القانون الدولي، ومحاسبة قيادات ميليشيا الحوثي عن الانتهاكات الجسيمة، والتحقيق في مصادر التمويل والتسليح والدعم الخارجي، وإنصاف الضحايا وجبر الضرر.

وتحذر المنظمات من أن الصمت تجاه هذه الانتهاكات أو التعامل معها باعتبارها واقعاً يمكن التعايش معه يوسع دائرة الإفلات من العقاب ويضاعف معاناة الضحايا، كما تهيب المنظمات بجميع المسؤولين والمواطنين وجميع المهتمين بالقضايا الحقوقية أن يتم التنسيق والتعاون مع منظمات المجتمع المدني اليمنية عبر وزارة حقوق الإنسان.

المنظمات الموقعة

1. رابطة أمهات المختطفين
2. منظمة ميون لحقوق الإنسان
3. المنتدى اليمني الأوروبي للسلام - بروكسل
4. مؤسسة قناة للحقوق والإعلام
5. مركز تعز الحقوقي
6. الشبكة اليمنية لروابط الضحايا
7. الشبكة اليمنية للحقوق والحريات
8. منظمة هود للدفاع عن حقوق الإنسان
9. مؤسسة دفاع للحقوق والحريات
10. منظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان
11. منظمة أوبزرفر لحقوق الإنسان
12. منظمة إرادة لمناهضة التعذيب والإخفاء القسري
13. منظمة هيومن فري للتنمية وحقوق الإنسان
14. رابطة ضحايا تفجير المنازل
15. الهيئة الوطنية للمعتقلين
16. منظمة نيد لحقوق الإنسان
17. مؤسسة عين لحقوق الإنسان
18. منظمة شاهد لحقوق الإنسان
19. مؤسسة رواد للتنمية وحقوق الإنسان
20. مؤسسة كوين لتنمية المرأة

21. منظمة نضال لحقوق الإنسان
22. جمعية التنمية والإعلام وحقوق الإنسان
23. مركز اليمن للحقوق الدستورية
24. رابطة ضحايا جحور
25. مؤسسة نداء حضرموت للإعلام والحقوق والدراسات والتنمية
26. مؤسسة مسارات السلام - حضرموت
27. مؤسسة معًا نرتقي لرعاية المرأة والطفل
28. منظمة حماية للحقوق والحريات والتنمية
29. منظمة رصد للحقوق والحريات
30. مؤسسة مسار للتنمية وحقوق الإنسان
31. منظمة شباب ضد الفساد - تعز
32. منظمة السلم الاجتماعي للتنمية
33. منظمة مناصرة للتنمية وحقوق الإنسان
34. مؤسسة الضالع للإعلام ورصد انتهاكات حقوق الإنسان
35. مؤسسة المهرة للأعمال الإنسانية
36. مؤسسة ضمير لحقوق الإنسان - حضرموت
37. جمعية المرأة والطفل - الجوف
38. المنظمة اليمنية للأسرى والمعتقلين
39. المؤسسة الوطنية للتنمية الديمقراطية
40. مركز حرية للدفاع عن الحريات الإعلامية
41. مؤسسة السلام للإغاثة الإنسانية
42. منظمة كرامة للحقوق والتمكين السياسي
43. منظمة الحياة للحقوق الإنسان
44. المنبر اليمني للدراسات والإعلام
45. منظمة رصد لحقوق الإنسان - المحويت
46. مركز ميدي للتنمية وحقوق الإنسان
47. منظمة عدالة للتنمية وحقوق الإنسان
48. المركز الإنساني لحقوق الإنسان
49. منظمة الجوف للحقوق والحريات
50. منظمة شاهد للحقوق والحريات – مأرب

51. منظمة حرية وإنصاف للعدالة والتنمية
52. التكتل الشعبي للسلام وحقوق الإنسان – الضالع
53. منظمة راصد لحقوق الإنسان – حضرموت
54. منظمة حجور لحقوق الإنسان
55. منظمة رصد للحقوق والتنمية – عدن
56. منظمة العدالة والإنصاف للتنمية وحقوق الإنسان – لحج
57. منظمة السلام للحقوق والحريات
58. منظمة هيومن رايتس رادار لحقوق الإنسان
59. مركز رصد للحقوق والتنمية
60. مركز عدن للدراسات وحقوق الإنسان
61. مؤسسة الضالع للعدالة والإنصاف
62. منظمة سقطرى للحقوق والحريات
63. منظمة مساواة للحقوق والحريات
64. مؤسسة بصمة أمل للتنمية وحقوق الإنسان – لحج
65. منظمة الوفاق للحقوق والتنمية
66. منظمة سلام للحقوق والحريات والتنمية
67. مؤسسة تمكين المرأة اليمنية
68. المؤسسة الثقافية لتنمية حقوق الإنسان
69. مؤسسة جود للتنمية المستدامة
70. منظمة يمن بلا نزاع
71. مؤسسة العهد للتنمية والأعمال الإنسانية
72. مركز تنمية المرأة والطفل
73. التحالف اليمني للشفافية ومكافحة الفساد
74. المنتدى الاجتماعي الديمقراطي
75. مؤسسة خليج عدن للتنمية
76. رابطة الإعلام التنموي والحقوقي
77. مركز إنصاف للحقوق والتنمية
78. مؤسسة الغذاء من أجل الإنسانية
79. مؤسسة إدراك للحريات والتنمية القانونية
80. منظمة السالم للتنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان

81. منظمة السلم الاجتماعي
82. منظمة كوني وطن للحقوق والحريات
83. منظمة سواسية لحقوق الإنسان
84. منظمة سياج لحماية الطفولة
85. منظمة إنسان للحقوق والتنمية - صعدة
86. منظمة خلود لأسر الشهداء والجرحى
87. منظمة أحرار لحقوق الإنسان والتنمية
88. مركز حماية وتأهيل النساء والفتيات
89. الرابطة الإنسانية للحقوق
90. الاتحاد الوطني للفئات الأشد فقراً
91. المجلس التنسيقي الأعلى لمنظمات المجتمع المدني
92. التكتل الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات
93. المنظمة الوطنية للإعلاميين اليمنيين صدى
94. المؤسسة الوطنية للتنمية وحقوق الإنسان/ حجة
95. جمعية كفاية الاجتماعية
96. مؤسسة تمدن - المملكة المتحدة
97. أصدقاء اليمن في حزب العمال
98. التيار الوطني للسلام
99. الجمعية اليمنية الأمريكية
100. الجمعية العربية الأمريكية
101. الركن اليمني
102. مركز العرفة الإسلامي
103. مركز الجَنَد الإسلامي
104. الاتحاد العربي الأمريكي
105. جمعية التجار اليمنيين الأمريكيين(YAMA)
106. تحالف رجال الأعمال اليمنيين الأمريكيين(AYAB)
107. مؤسسة وعي للتنمية الشبابية
108. مؤسسة سائس للتنمية الدبلوماسية وحقوق الإنسان
109. مؤسسة شراكات للتنمية المستدامة
110. مؤسسة حرو للتنمية والحقوق

111. مؤسسة شباب المهرة
112. مؤسسة بيت التنمية
113. التكتل الديمقراطي النسائي للتنمية والسلام
114. جمعية وحدة شباب المهرة
115. مؤسسة سلام وبناء
116. مؤسسة شباب المهرة للتنمية المدنية
117. مركز المعرفة للدراسات والابحاث الاستراتيجية
118. مؤسسة تمكين المرأة اليمنيةYwef
119. رابطة الإعلام التنموي
120. المؤسسة الوطنية لحماية المرأة والطفل
121. المنتدى الاجتماعي الديمقراطي
122. مركز الشباب اليمني
123. منظمة عين لحقوق الإنسان
124. المنتدى الديمقراطي المعاصر
125. جمعية الامل لرعاية وتأهيل المكفوفين
126. منظمة الغد المشرق للتنمية م/ ابين
127. مؤسسة الرؤية للتنمية المستدامة
128. مؤسسة وجود للتنمية
129. فرع اتحاد نساء اليمن / ابين
130. اتحاد الفنانين الجنوبين
131. جمعية المراءة لودر
132. جمعية المراءة التنموية زنجبار
133. جمعية 7يوليو التعاونية السكنية
134. الجمعية السكنية كلية التربية جامعة ابين
135. جمعية الوضيع النسوية
136. جمعية اليسر لتحسين الدخل
137. جمعية سواحل النسوية لتنمية القدرات
138. جمعية الكرستالة النسوية التنموية
139. جمعية التلاحم النسوية
140. جمعية اكرام للتنمية الانسانية

141. جمعية نماء التنموية
142. جمعية تنمية المهارات والقدرات
143. جمعية عبر عثمان النسوية
144. جمعية ابناء الرواء الخيرية
145. جمعية اجيال المستقبل التنموية الرواء
146. جمعية البناء لتنمية قدرات المرأة
147. جمعية الخاملة التنموية
148. جمعية باتيس لرعاية المعاقين
149. جمعية السلم الصاعد الاجتماعية التعليمية
150. جمعية المحفد الأهلية
151. جمعية حماية البيئة والتنوع الحيوي
152. جمعية شباب الدرجاج التنموية
153. جمعية شباب المستقبل التنموية
154. مؤسسة حق للحقوق والحريات
155. جمعة فجر شباب أبين الاجتماعية
156. جمعية التفوق لرعاية وتأهيل اليتيم
157. جمعية الدرجاج النسوية
158. جمعية الغيث التنموية
159. جمعية المتقاعدين الاجتماعية أبين
160. جمعية المخزن الشرقي التنموي
161. جمعية المرأة الريفية باجدار
162. جمعية النجمة الحمراء التنموية
163. جمعية أبين لأحياء الموروث الشعبي
164. جمعية رعاية فنانين ابين
165. جمعية شباب بسمة امل التنموية
166. منظمة ابن رشد لحقوق الانسان
167. مؤسسة ابداع للتنمية المستدامة
168. مؤسسة ابين للتنمية
169. مؤسسة ثمار للتنمية والاعمال الانسانية
170. مؤسسة معا نستطيع للتنمية

171. جمعية الاثر التنموية الاجتماعية
172. جمعية معا نرتقي
173. مؤسسة انسان للتنمية
174. مؤسسة شباب للتنمية الشاملة
175. جمعية نون النسوية التنموية
176. جمعية قمرة التنموية الاجتماعية
177. مؤسسة بلقيس للنماء والتطوير
178. مؤسسة رؤيا المستقبل
179. مؤسسة مبادرون شباب
180. جمعية التميز الاجتماعية التنموية
181. جمعية أبنا القرنعه الاجتماعية الخيرية
182. جمعية شباب باتيس للتنمية والتأهيل
183. مؤسسة الخليج العربي
184. مؤسسة همه التنموية الاجتماعية
185. جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركيا
186. جمعية شباب حلمه التنموية الاجتماعية
187. جمعية مياه الشرب منطقة قرن سعيد الجزع
188. مركز الحصن لذوي الاحتياجات الخاصة
189. مركز وطن للتنمية البشرية
190. مؤسسة ابتسامة للوقاية وعلاج مرضى السرطان
191. مؤسسة الهدى التنموية الاجتماعية
192. جمعية الاماني الاجتماعية الخيرية
193. جمعية السيد قاسم النسوية
194. جمعية مزارعين دلتا ابين للمستلزمات الزراعية
195. مجلس الجمعيات التعاونية السكنية
196. ملتقى شباب ابين
197. مؤسسة العطاء لتنمية والخدمات
198. مؤسسة بغداد للتدريب والتأهيل
199. جمعية ابناء الجول
200. جمعية الخير النسوية مودية

201. جمعية بالخير نبني حياة
202. جمعية زهور حواء التنموية
203. جمعية ساكن بوطة الخيرية
204. منتدى احور الثقافي الاجتماعي
205. مؤسسة وطن لتنمية البشرية
206. مؤسسة رواد العمل الانساني
207. مؤسسة تمكين شباب الغد
208. مؤسسة ماسة حواء للتنمية والرعاية
209. جمعية ساحل ابين التعاونية السمكية
210. جمعية صيادي الشيخ عبدالله
211. جمعية شقرة التعاونية السمكية
212. جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم
213. المؤسسة الوطنية لحقوق الانسان
214. الجمعية التعاونية السكنية للهيئة العامة للأراضي ابين
215. الجمعية السكنية التعاونية المحاكم ابين
216. جمعية ابناء ال فضل الخيرية
217. جمعية الارتقاء التنموية النسوية
218. جمعية الوهج النسوية التنموية
219. جمعية بسمة لرعاية يتيم
220. مؤسسة خطوات التنموية
221. جمعية سباح النسوية
222. الجمعية الخيرية لتعليم القران الكريم
223. جمعية الأبحاث النسوية التنموية
224. جمعية الامل لتنمية النسوية يافع
225. جمعية التعاون النسوية
226. جمعية بير الشيخ لتربية الماشية ومنتجات الالبان
227. مؤسسة تراحموا الاجتماعية
228. جمعية صناع الارادة ورعاية المعاقين
229. مؤسسة انماء للبناء والتنمية
230. مؤسسة لمسة لتنمية للأعمال الانسانية

231. جمعية الروان النسوية الخيرية
232. جمعية امصرة وضواحيها لرعاية وتأهيل المعاقين
233. جمعية خديجة بنت خويلد النسوية التنموية
234. جمعية مدى للقدرات والمهارات النسوية
235. جمعية مستخدمي مياه الري المسماره المعمري
236. مؤسسة الوردة البيضاء لذوي الاحتياجات الخاصة
237. مؤسسة باقادر الخيرية
238. جمعية شقرة لرعاية وتأهيل المعاقين
239. جمعية زارة التنموية الاجتماعية
240. ملتقى ابناء زنجبار الاجتماعي الثقافي
241. جمعية دهل احمد الزراعية
242. مؤسسة سفراء الخير
243. مؤسسة وعي الشبابيه
244. جمعية أبناء القارة رصد
245. مؤسسة ثمار الخير الاجتماعية التنموية
246. مؤسسة رباط الخير التنموية
247. مركز رعاية وتأهيل المعاقين الكود
248. جمعية امواج شقرة الساحلية للتنمية
249. مركز أبين لتجميع وتصنيع مشتقات الألبان
250. جمعية حطاط الاجتماعية الخيرية
251. فرع اتحاد الشباب العربي
252. مؤسسة الوضيع التنموية
253. مؤسسة أجنحة السلام للتنمية والإغاثة الإنسانية
254. جمعية شباب السعدي التنموية
255. الاتحاد التعاوني الزراعي
256. الجمعية التعاونية الزراعية لتسويق المنتجات الزراعية
257. الجمعية التعاونية السكنية جهاز الرقابة والمحاسبة
258. الجمعية التعاونية السكنية لموظفي التجارة
259. مؤسسة رهف التنموية
260. جمعية المجد النسوية الحرفية

261. جمعية ملحة مياه الشرب
262. جمعية احور التعاونية الزراعية
263. جمعية البندر التعاونية السمكية
264. مؤسسة شباب ابين
265. مؤسسة ابداع لتنمية والبيئة
266. مؤسسة التعاون للأعمال الإنسانية والتنمية